

العنف الاسري وحقوق الانسان

اعداد:



أ.م.د. فرح رسول جعفر / كلية الطب / جامعة النهرين
م.د. مثنى سعدي الطائي / كلية الصيدلية / جامعة بغداد





كلية الصيدلة - جامعة بغداد
وحدة التعليم المستمر
وحدة ابن سينا للتعليم الالكتروني



العنف الاسري وحقوق الانسان

ا. م . فرح رسول جعفر

كلية الطب- جامعة النهريين

م. د. مثني سهدي فرحان

كلية الصيدلة/ الكيمياء الصيدلانية

ZOOM ID: 919 8180 6120

PASSCODE: 615000

الثلاثاء 2023-6-27

الساعة التاسعة مساءً

مفهوم العنف _____ ف؟

العنف هو اعتداء جسدي أو معنوي يمارسه المستقوي على المستضعف و يلحق به ضررا ماديا أو معنويا او نفسيا .ويمكن تعريف العنف بأنه كل سلوك سلبي يقلص فرص تمتع الأبناء بأي حق من حقوقهم المشروعة ،بالإضافة إلى حالات الاعتداء الجسدي والجنسي والنفسي- عليهم فإن حرمانهم من حقهم في الرعاية الأسرية هو عنف وحرمانهم من حقهم في التغذية السليمة هو عنف وكذلك حرمانهم من حقوقهم في الرعاية الصحية وفي التعليم وفي العيش في بيئة نظيفة ومن أي حق آخر من حقوقهم .

• ماذا يقصد بالعنف؟

• يقصد به " الخرق بالأمر وقلة الرفق وأعنف الشيء بشدة, والتعنيف هو التفريغ واللوم والعنف مضاد للرفق ومرادف للشدة والقسوة, والعنف إساءة فعلية لاستخدام القوة.

بأن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل ويكتسب من خلالها معايير الخطأ والصواب.

ولكن كيف إذا تحولت هذه المؤسسة الهامة إلى ساحة لممارسة مختلف أنواع العنف فإنها أشبه ما تكون بالسلاح الفعّال والمنشط لظهور ما يسمى الاضطرابات السلوكية فكم من التصرفات والسلوكيات التي تمارس من قبل الوالدين على الأبناء والتي تترك آثاراً وإن كانت لا تظهر في المدى القريب إلا أنها لا تختفي ولكنها تبدأ برفع الغطاء عن وجهها معرفة بنفسها بلغة رقيقة رهيبه.

وبناء على ما تقدم سابقاً فإنه يمكن القول بأن العنف الاسري وهي خلق شخصية غير سوية وغير مقبولة اجتماعياً ودائماً تعاقب بالابتعاد عنها وعزلها ودون القيام ولو بمحاولة واحدة لفهم العوامل التي أدت إلى تطورها على هذا النحو من السلوكيات

• أسباب العنف الأسري

* المشاجرات الأسرية كالغيرة والشك. * الصراع بين أفراد الأسرة . *التنافر بين الزوجين وعدم الانسجام والتوافق والطلاق. * الأمراض النفسية وادمان المخدرات. *أسباب اقتصادية : كالفقر * أزمة و ضيق المسكن * بطالة الأب * ضعف الوازع الديني *التغير الثقافي السريع



• أنواع العنف

* الإهمال

* عنف جنسي

* عنف جسدي

* عنف نفسي

العنف الجسدي

وهو إهمال بدني متعمد كإمساك الدواء أو الغذاء عنه أو توجيه أذى مادي له كالضرب أو اللكم أو الرفس أو الخنق أو الربط أو القطع أو الحرق .

علاماته الخارجية:- كدمات ورضوض، حروق، إصابات في الوجه- إشارات عض، كسور
علاماته السلوكية:- عدم الاطاعة-طفل مشاغب - عدوان و عنف -الخوف الشديد من الأهل- سلوك مدمر (تكسير, تدمير) كأن يؤذي نفسه, يضرب رأسه في الحائط.

• العنف الجنسي

وهو الاستغلال الجنسي الفعلي أو المحتمل للطفل ويعني أي اتصال قسري ، او تلاعب من شخص كبير لطفل صغير أو في أي صورة من صور التحرش الجنسي .

علاماته الخارجية:- صعوبات في المشي أو الجلوس- أمراض جنسية.

علاماته السلوكية:- الانطواء والانغلاق على النفس- السرحان وعدم الانتباه- تصرفات غير ملائمة للجيل- تغيير مفاجئ في السلوك

العنف النفسي أو (اللفظي)

وهو استخدام أساليب الألم النفسي للطفل كالسخرية منه أو النبذ أو الإهمال أو التهديد أو التخويف أو توجيه العبارات الجارحة أو التفرقة بينه وبين إخوانه أو بينه وبين زملائه وحرمانه من المحبة والعطف والحنان أو إجباره على القيام بأشياء غير واقعية .

علاماته الخارجية:- مشاكل في الكلام (كالتأتأه)- تصور مشوه للجسم- قد يبدو اكبر من جيله- قضم الأظافر

علاماته السلوكية:- العناد- عنف , وعدوان- محاولات انتحار (في جيل المراهقة)- تصور ذاتي مشوه - سلوك تخريبي

الإهمال

المقصود هو فشل الوالدان أو المسؤول عن الابناء في تلبية حاجاتها الأساسية بشكل متواصل كاللباس الكافي- الإيواء- النظافة- التربية الجيدة- العلاج الصحي

علاماته الخارجية و السلوكية :- كثرة الغياب أو النوم في الصف- سرقة المال او الغذاء من زميلاتها أو كثرة الطلب منهم - قد تذكر الطالبة الرغبة في الموت أو محاولة الانتحار – امراض صحيه – تشعر بأنها منبوذة وغير معترف بها بالفصل او مع زميلاتها - ضعف المستوى الدراسي.

آثار العنف على المجتمع

يُعدّ العنف الأسري سبباً في إحداث آثار اجتماعية وأسرية سلبية نتيجة الاعتداء والتهديد، ومن هذه الآثار ما يأتي:

[1] التفكك الأسري: حيث إنّ استخدام الآباء للشدة والعنف في التعامل مع زوجاتهم وأبنائهم يحرمهم من العيش بسلام واستقرار، ممّا يؤدي إلى التفكك الأسري.

الطلاق: حيث إنّ انفصال الزوجين الناتج عن النزاعات وعدم التوافق النفسي يؤدي إلى تفرّق أفراد الأسرة، ويزيد من احتمالية تشرد الأطفال ويُعرّضهم للانحراف.

العداوة الاجتماعية

الطفل الذي يعيش في أسرة معرّضة للعنف الأسري يكون أكثر عُرضةً لاكتساب السلوك العدواني، فيُصبح عدوانياً في الدفاع عن نفسه، وفي التعامل مع زملائه في المدرسة وإخوانه في البيت، كما يظهر سلوكه العدواني في تخريب الممتلكات العامة، وفي حلّ المواقف الصعبة التي تواجهه.

جنوح الأحداث: يُعرّف الجنوح بأنه السلوك المخالف لتقاليد المجتمع، وقد وجد علماء النفس والاجتماع أنّ شدة النزاعات والضغوطات الأسرية تُنشئ أطفالاً يميلون نحو السـلوك المنحرف.

اضطراب أمن المجتمع

المجتمع الحرّ غير المُعرّض للعنف لا يُعاني أفرادُه من أيّ مستويات من التوتر والاضطراب، فيكون مجتمعاً أكثر أمناً واستقراراً،

أمّا انتشار العنف في المجتمع يُوّدي إلى اضطرابه واختلال استقراره.



آثار العنف الأسري

أشارت دراسات أجرتها منظمة الصحة العالمية على المستوى العالمي إلى أنّ 30% من النساء المتزوجات حول العالم يتعرّضن للعنف الجسدي أو العنف الجنسي، وأنّ 7% من النساء في سنّ 15 عام وأكثر أيضاً يتعرّضن للعنف الجنسي، لكن تتفاوت هذه النسب باختلاف المجتمع الذي يقطن فيه تحتاج بعض النساء اللواتي تعرّضن للعنف الأسري إلى رعاية صحية لعلاج أثر العنف، لكنّ الأطباء يواجهون صعوبةً في التعامل مع هذه الحالات؛ وذلك لعدم استجابة المرأة للإفصاح عن تجربتها في التعرّض للعنف أو طلب المساعدة من الجهات المعنية، ويعود ذلك إلى مشاعر الخوف والخجل التي تتملّك الضحيّة، أو الشعور بالذنب، أو وضع اعتبار للمفاهيم والتقاليد العائلية التي تمنعها من ذلك، وعليه يجب تقديم التوعية اللازمة للمختصين في مجال الطب في طرق التعامل مع الضحايا من النساء اللواتي تعرّضن للعنف، ويمكن تصنيف آثار العنف ضد المرأة إلى نوعين وهي كالاتي

الآثار الجسدية على المدى القصير

تتمثل بظهور الكدمات، أو الجروح، أو كسور في العظام، أو إصابة داخلية تتطلب صور أشعة وفحوصات طبية، كما يظهر أثر العنف الجنسي على المدى القصير بحدوث نزيف في المهبل وآلام في الحوض، كما قد تتعرض الضحية للإصابة بالأمراض المنتقلة جنسياً، أمّا إذا كانت المعتدى عليها حاملاً فقد يؤدي الاعتداء الجنسي إلى إيذاء الجنين داخل رحم أمه.

الآثار الجسدية على المدى الطويل

يؤدّي العنف الجسدي والجنسي على المدى الطويل إلى ظهور مشاكل صحيّة؛ كالتهاب المفاصل، والربو، ومشاكل قلبية، وقرحة المعدة، ومتلازمة القولون والضغط العصبي، ومشاكل في جهاز المناعة، ومشاكل في النوم، والكوابيس، والصداع، والصداع النصفي، واتباع أنماط غير صحيّة في تناول الطعام، وإدمان المخدرات، أو الكحول. الآثار على الصحة العقلية: وتتمثّل بالإيذاء الجسدي والجنسي فتظهر عدّة أعراض نتيجة التعرّض للعنف منها فقدان الوعي، والاستفراغ، والغثيان، وفقدان الذاكرة أو إيجاد صعوبة بالتذكّر والتركيز، واضطراب النوم، وقد يُصاحب ذلك اضطرابات نفسية؛ كالإصابة بالقلق والاكتئاب، واكتساب أفكار سلبية، كما أنّ التعرّض لاضطرابات ما بعد الصدمة التي ينتج عنها شعور بالتوتر يضطر الضحية إلى طلب مساعدة أخصائي صحة عقليّة، كما يُمكن أن تلجأ كثير من المعنّفات إلى اكتساب عادات سيّئة



آثار العنف ضد الرجل يتعرّض الرجال

للنف بجميع أشكاله، إلا أنّ عمليات الإبلاغ عن حالات العنف عند الرجال أقل منها عند النساء، كما أنّ الرجال الذين تعرّضوا للعنف هم أكثر عرضةً لتعاطي الكحول، والمخدرات، والمُسكّرات، أمّا كبار السن من الرجال الذين تعرّضوا للعنف فإنهم يُعانون من أعراض اكتئاب حادة، وقد ظهرت أعراض ما بعد الصدمة عند الرجال بشكل كبير، واختلف أثرها باختلاف الموقع، والعرق، والثقافة بيّنت دراسات قامت بها سجلات الشرطة البريطانية عام 2012م أنّ 54% من ضحايا العنف ضد الرجال يُعانون من تدهور في الصحة العقلية، ويُلازمهم شعور بالخوف الدائم، كما أنّ 29% من الرجال الذين تعرّضوا للعنف الأسري يُعانون من الخوف الشديد من شريكة حياتهم، كما أنّهم فقدوا السلطة على أسرهم.



آثار العنف الأسري على الأطفال

آثار العنف الأسري على الأطفال على المدى القصير يشهد أطفال الأسر التي تُعاني من العنف الأسريّ الناشئ بين الوالدين حالةً من الخوف والقلق الدائم تأهباً لأيّة حالة عنف قد يشهدهونها أو يتعرّضون لها، فيتأثر الأطفال بطرق مختلفة باختلاف أعمارهم كالاتي الأطفال في سن ما قبل المدرسة: تتمثل آثار العنف في ظهور عادات كانت تظهر لديهم في سن مبكرة؛ كالتبول اللاإرادي ومصّ الإصبع، كما تظهر عليهم علامات القلق؛ كالبكاء والأنين المستمر، وعلامات الرعب؛ كالتأتأة ومحاولة الاختباء، كما يُعانون من صعوبات في النوم.

الأطفال في سن المدرسة: يبدأ الطفل الذي يشهد حالات عنف أسري في سن المدرسة بالشعور بالذنب ولوم نفسه، ويُصبح أكثر انطوائية فتقل مشاركته في الأنشطة المدرسية، ويقل عدد أصدقائه، كما يقل احترامه لذاته، ويُلاحظ أيضاً انخفاض في درجاته المدرسية، كما تظهر عليه آثار صحيّة؛ كالصداع وآلام المعدة.

المراهقون: تتمثل آثار العنف على المراهقين في ممارسة سلوكيات غير أخلاقية؛ كتعاطي الكحول والمخدرات، كما يظهر لديهم مشاكل في تكوين الصداقات، ويقل احترامهم لذاتهم، بالإضافة إلى تنمرهم على الآخرين، كما تظهر عليهم علامات الاكتئاب والعزلة التي عادةً ما تكون عند الفتيات أكثر من الفتيان.

آثار العنف الأسري على الأطفال على المدى الطويل

يكون الفتى الذي شهد عنفاً ضد والدته أكثر عرضةً لممارسة العنف ضد شركيته في المستقبل بعشرة أضعاف ممّن لم يشهد عنفاً أسرياً، كما تكون الفتاة التي شهدت عنفاً على والدتها من قبل والدها أكثر عرضةً للتعرّض للعنف الجنسي ستّ مرّات من الفتاة التي عاشت في أسرة خالية من العنف الأسري، أمّا المشاكل الصحيّة التي يُمكن أن تُصيب الأطفال المعرّضين للعنف عند البلوغ تتمثّل في ظهور مشاكل عقلية، واكتئاب، وقلق، وأمراض القلب، والسكري، والسمنة، بالإضافة إلى تدني احترام الذات.

قبل أن تضرب طفلك !

إن أثار طفلك غضبك فلا تتهور وتضربه على الفور أو تعاقبه، فوفقاً لمركز خدمة الصحة الثقافية الأسترالي يجب عليك أن:

- 1 تتوقف لبعض الوقت حتى تهدأ أعصابك
- 2 ضع الطفل في مكان آمن (سريره أو غرفته) واتركه حتى تهدأ
- 3 خذ نفساً عميقاً لعدة مرات حتى تشعر بالراحة
- 4 اخرج من المنزل أو اذهب لغرفة أخرى حتى تهدأ
- 5 تذكر أن الضرب ليس حلاً أبداً
- 6 اجلس واشرب فنجاناً من القهوة أو الشاي أو مشروبك المفضل
- 7 شاهد أو استمع لشيء تحبه وتفضله
- 8 إذا استمر الغضب لديك.. احتضن وسادة، أو اضرب الوسادة، ولكن لا تتهور وتضرب الجدار
- 9 فكر بهدوء في سبب تصرف طفلك، وحاول أن تجد طرقاً لتلافي تصرفاته

إن وصلت للعقاب

- 1 أرسله إلى غرفته لبعض الوقت
- 2 حاول دوماً أن تتجاهل تصرفاته السيئة، فهو سيتوقف عنها إن تجاهلتها
- 3 خذ شيئاً يحبه طفلك
- 4 ابتعد عن الضرب
- 5 امنعه من مشاهدة برنامجه المفضل



• آثار العنف ضد المسنين

- يعاني الملايين من كبار السن حول العالم من سوء المعاملة والعنف بجميع أشكاله؛ كالاغتلال المالي، والإهمال، وسوء المعاملة العاطفية، فيختلف نوع العنف باختلاف الطبقة الاجتماعية، والوضع الاقتصادي، والثقافة، لا سيّما أنّ كبار السن معزولون عن العالم الخارجي فيكون المعتدي عليهم هو ذاته الشخص المسؤول عن رعايتهم، مثل: الزوج، أو الابن، أو الحفيد، ونظراً لضعف الضحية وما تعانيه أحياناً من الضعف الجسدي، أو الخرف، أو الزهايمر لكبر السن، فإنّها لا تملك القدرة على طلب المساعدة بسبب الخوف، فينتج عن ذلك شعور بالعجز تلحق أضرار نفسية بكبار السن الذين يتعرّضون للعنف الأسري؛ كمشاعر الخجل، والعجز، والإذلال، بالإضافة إلى مشاعر الخوف والقلق التي أدّت إلى الاكتئاب وزيادة مستويات التوتر، كما أنّ مشاعر اليأس، والإحباط، والضيق تُصيب كبار السن؛ لعدم استطاعتهم على دفع العنف وحماية أنفسهم، لا سيّما أنّ مشاعر تأنيب النفس ولومها تُفقدتهم تقدير الذات واحترامها، بالإضافة إلى ذلك تتملّكهم مشاعر الصدمة وعدم القدرة على استيعاب أنّ الأشخاص الذين وثقوا بهم وخاصةً الأقارب هم ذاتهم الذين اقترفوا فعل العنف ضدّهم

بشأن معاملة المسنين

تمثل إساءة معاملة المسنين عملاً قريداً أو متكرراً يحدث ضمن أية علاقة يتوقع أن تسودها الثقة مما يتسبب في إلحاق ضرر أو كرب بالشخص المسن، ويشكل هذا النوع من العنف انتهاكاً لحقوق الإنسان ويشمل الإيذاء الجسدي والجنسي والنفسي والعاطفي والمالي والمادي والهجر والإهمال وفقدان الكرامة والاحترام بشكل كبير.



عوامل الخطر على المسنين

على مستوى الفرد:

- إصابة الضحية بالخرف.

- إصابة مرتكب الإيذاء باضطراب نفسي أو إدمانه للكحول أو المخدرات.



على مستوى المجتمع المحلي:

- العزلة الاجتماعية التي يعيشها مقدمو خدمات الرعاية والمسنون.

- انعدام الدعم الاجتماعي.



2025 1.2 مليار نسمة

ستشهد الفئة العمرية 60 سنة فما فوق من سكان العالم زيادة تفوق الضعف

1995 542 مليون نسمة

على المستوى الاجتماعي الثقافي:

- تصوير الشخص المسن كشخص لا يعتمد على نفسه.
- تآكل الروابط القائمة بين أجيال الأسرة.
- نظم الميراث التي تؤثر في توزيع السلطة داخل الأسر.
- هجرة الأزواج الشباب وتركهم آيائهم المسنين وحدهم.
- انعدام الأموال اللازمة لدفع تكاليف الرعاية.

أسباب الإساءة للمسنين داخل مؤسسات الرعاية:

- تدني معايير الرعاية والمرافق الخاصة بالمسنين.
- نقص تدريب العاملين وانخفاض أجورهم.
- تدني البيئة المادية.
- خدمة مصالح المؤسسة بدلاً من المسنين فيها.

الوقاية

- تنظيم حملات لتوعية الجمهور والمهنيين.
- الاضطلاع بتدخلات لدعم مقدمي خدمات الرعاية.
- تدريب مقدمي خدمات الرعاية على التعامل مع حالات الخرف.



الفئة العمرية فوق الـ 60



80 رجلاً مقابل 100 امرأة

تزايد معدلات العنف

%83

يرون أن العنف البدني
ازداد في المجتمع
الكويتي

%78

يؤكدون أن الخدم
يستخدمون العنف
ضد الأطفال

% 84

يعتقدون أن
السبب غياب
وعي الزوجين

%45

يؤكدون أن الأخوات
الإناث يتبادلن
الشتائم والصراخ
بعضهن بين بعض

%43

يرون أن ضرب الأبناء
في كل بيت

%54

يعتقدون أن
هناك حالات
كثيرة من العنف
البدني الممارس
ضد الزوجة

%79

سمعوا عن
حالات عنف
تحدث داخل
مؤسسات
الدولة

%73

أفادوا بأن عقوق الوالدين
تزايد بشكل كبير عفاً كان
عليه في السابق

إنفوغراف القيس

٥٦٥٩ حالة (عنف أسري) سجلتها وزارة الداخلية العراقية خلال فترة أزمة جائحة كورونا



نتائج قضايا العنف الأسري

٤٣

محكوم

مفرج عنهم

٣٤٥

٣٧٤

رهن التحقيق

٣٦٧ أوامر القبض

٣٦٣٧ حالة اعتداء
الزوج على الزوجة

٤٥٣ حالة اعتداء
الزوجة على الزوج

١٨٣ حالة اعتداء
الآباء على الأبناء

٦١٧ حالة اعتداء
الآباء على الأبناء

٤٠٢ حالة اعتداء
بين الأخوة والأخوات



إحصائيات العنف.. جرس إنذار



1351

حالة اطلاق ممتلكات
عامة في المدارس



180

حالة اعتداء
وتحرش جنسي



2777

سبوا وطقوا
معلمين ومعلمات



22 ألفاً

اعتدوا بالضرب والتلفظ
على زملائهم!

ملاحظات على الخلل السلوكي



ارتفاع أعداد الحالات
يعكس أهمية
دور الاختصاصيين
في المدارس



يجب تعميم
تجربة وضع كاميرات
مراقبة في الفصول
والممرات

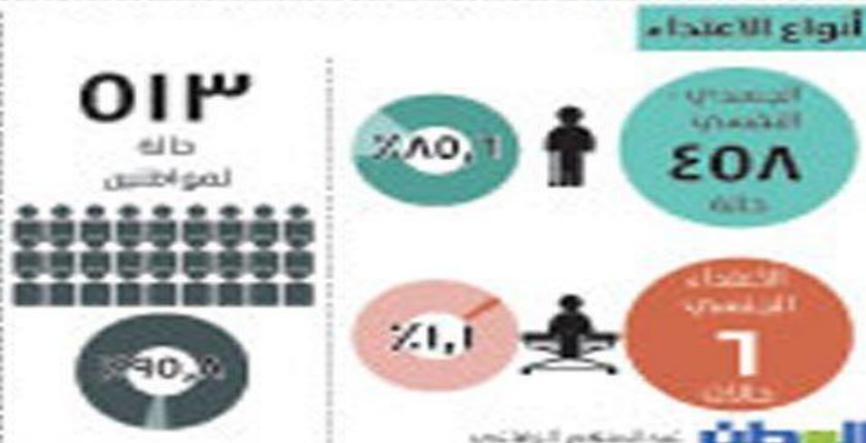


العنف بين المتعلمين
يمثل 10% من إجمالي
الطلاب في المدارس
الحكومية



المشاجرات الطلابية
عدوانية يزيد
تفاعل بعض الإدارات
المدرسية

١٦٢ حالة إيذاء سجلتها المستشفيات في عام



نسبة الأسر التي ينتشر فيها العنف، والنساء هن من ضمن أفرادها المعتنفين



-
- أسئلة تتعلق بالمشكلة:
 - ما واقع انتشار العنف الاسري ؟
 - ما دور المؤسسات التربوية نحو العنف الاسري ؟
 - ما المقترحات التي تساعد على علاج العنف الاسري .

• دور المؤسسات التربوية :

1- الأسرة

تحتل الأسرة مكانة هامة في مواجهة ظاهرة العنف ضد الأطفال، إذ تعتبر المتسبب الرئيسي فيه، لذلك يمكن التعامل مع الأسرة عن طريق الإرشاد النفسي العائلي نحو تجنب سلوكيات العنف للأطفال، نظرا للآثار السلبية الناجمة عنه، وذلك بغرض التقليل من حجم هذه الظاهرة. أو يمكن للمكلف بإرشاد التلاميذ أن يستدعي أولياء الطفل المعنف ويحاول توعيتهم بخطورة السلوكيات العنيفة الممارسة التلميذ ومحاولة توجيههم للتعامل بحكمة مع الطفل.

• 2-مؤسسات التعليم :

-
- يمكن التأكيد على وجود حاجة ماسة للإرشاد النفسي في كل المستويات والمرحل التعليمية.

- بغية تعليم الناشئة خطورة ممارسة العنف على الأطفال فأطفال اليوم هم جيل الغد، ولا ضير من أن نستثمر فيهم عملية مواجهة العنف ضد الأطفال.

• وسائل الإعلام:

- أصبحت وسائل الإعلام والاتصال في العصر الحالي أهم وسيط نصل من خلاله إلى عقول ووجدان الافراد ، فلا حرج من أن نستعمل وسائل الإعلام
- المسموعة والمرئية والمكتوبة في نقل مبادئ التعامل الإيجابي مع الأطفال، مع توضيح طرائق التربية الحديثة للأطفال حتى يتم تثقيف الأولياء بطريقة سليمة
- تنتفي فيها سلوكيات العنف لتربية الأطفال، مع إمكانية عرض حالات لأطفال تم تعنيفهم وانعكس عن ذلك آثار وخيمة على الطفل وأسرته حتى تكون نموذجا يجب تفاديه. كما يمكن عرض نماذج محببة في التعامل مع الأطفال حتى يتم اكتسابها وتجسيدها من طرف الأولياء.

المساجد : تعتبر إحدى المؤسسات الاجتماعية الهامة، التي ترتبط بالحياة

الاجتماعية بكل خصائصها وتداوياتها، وتتطلع المساجد إلى الاهتمام

-
- بالأطفال وضمان الحياة الكريمة لهم من منطلق مبادئ الدين الإسلامي الذي
 - من أهم مقاصده الحفاظ على الإنسان باعتبار محور الحياة الاجتماعية،
 - وللمسجد دور توجيهي الإرشادي لأفراد ، خاصة إذا تعلق الأمر بالعنف
 - ضد الأطفال كطريقة تربوية مستمدة من الفهم الخاطئ لبعض الأحاديث
 - الآراء الشرعية، هنا يجب على القائمين على المسجد سحب ذريعة استعمال
 - الدين والتربية في سبيل تجسيد سلوكيات عنيفة تجاه الأطفال، كما يجب تنمية الوازع الديني لدى الأولياء قصد تفادي ممارسة العنف على أطفالهم.

الوقاية من العنف

الوقاية
الثلاثية

الوقاية
الأولية

الوقاية
الثانوية

و هناك عدة مقترحات لمواجهة ظاهرة العنف (التوصيات)

- الاهتمام بزراع مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر) بين الشباب والفتيات للتصدي لظاهرة التمييز وإزالة ارتباط مفهوم الرجولة بالعنف .
- عمل برامج تدريبية للأباء عن طرق التربية السليمة لتنشئة الأولاد والفتيات على فكرة نبذ العنف والتمييز .
- التوعية بخدمات الجمعيات الأهلية والهيئات الدولية في مجال مكافحة العنف .

بناء دور لاستقبال المتعرضات للعنف ووجود بدائل قانونية لمساعدتها .

إنشاء خط ساخن لاستقبال شكاوى المعنفين والمعنفات .

توعية المجتمع والمؤسسات بدورهما في قبول العنف وكذلك في التصدي لهذه الظاهرة

رأي الباحثات والباحثون حول الموضوع

- أننا عندما نريد أن نربي ونتقف كلا من الولد والبنت نربيهما على أساس أن كلا منهما الرجل والمرأة يكمل أحدهما الآخر، فأنوثة المرأة إنما هي بعاطفتها، وحنانها، ورقتها.
- كما أن رجولة الرجل إنما هي بإرادته، وصلابته، وقدرته على مواجهة الأحداث.
- فالرجل يعاني من نقص في العاطفة، والحنان، والرقّة، والمرأة -التي تمتلك فائضاً من ذلك- هي التي تعطيه العاطفة، والحنان، والرقّة. ولهذا كانت الزوجة سكناً {لتسكنوا إليها}.

-
- والمرأة تعاني من نقص في الإرادة، والحزم، والصلابة، والرجل -الذي يمتلك فائضاً من ذلك- هو
 - الذي يمنحها الإرادة، والحزم، والصلابة. ولهذا كان الزوج قيماً على الزوجة كما يقول تبارك
 - وتعالى: {الرجال قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ}

- فالتربية تكون إذن على أساس أن المرأة والرجل يكمل أحدهما الآخر وهناك طرق ممكن انتهاجها لمساعدة
- الزوجات والأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري، والخطوة الأولى تكمن في دراسة وجمع ما أمكن من معلومات حول ديناميكة أسرهم.
- توفير أماكن آمنة للنساء والأطفال يمكنهم الذهاب إليها للشعور بالأمان ولو لوقت يسير ويمكن متابعتهم
- هناك من قبل المختصين.
- العمل على تعليم النساء والأطفال على تطوير خطط للأمان لهم داخل المنزل وخارج المنزل.
- التعاون مع الجهات المختصة برعاية الأسر والأطفال لإيجاد حلول تتوافق مع كل أسرة على حدة.

- - تدريب الأطفال على ممارسة ردود أفعال غير عنيفة لتفريغ الشحنات السلبية التي تولدت لديهم نظر
-

- العنف الذي مورس عليهم.

- - تعليم الأطفال على سلوكيات إيجابية بحيث يمكنهم من التحكم بموجات الغضب والمشاعر السلبية

- لنساعدهم على تكوين علاقات مستقبلية آمنة وسليمة.

• حقوق الانسان



• حقوق الانسان

• مجموعة من الحقوق الطبيعية ، والتي تشمل كافة جوانب الحياة السياسية والمدنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، ويتمتع بها كل كائن بشري ويحميها في كافة مراحل العمرية بشكل فردي أو جماعي.

• وهي الضمانات القانونية العالمية التي تهدف الى حماية الأفراد والمجموعات من تدخل السلطات في الحريات الأساسية وتلزمها بالقيام بأفعال معينة أو الامتناع عن أفعال أخرى حفاظا على الكرامة الإنسانية

خصائص حقوق الإنسان:

- الشمولية: تشمل حقوق الإنسان كافة الحقوق الإنسانية المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .
- التكاملية : أي تكامل الحقوق ، فلا يمكن ممارسة حق أو حقوق معينة بمعزل عن أخرىاتها من الحقوق ، أو إعطاء أفضلية لأي من الحقوق على حساب حقوق أخرى.
- الطبيعية : فهي حقوق طبيعية تنشأ مع ولادة الإنسان وتستمر معه حتى مماته، وهي ليست مكتسبة من أي سلطة سياسية كانت أم اجتماعية، ويعد تقنين الحقوق في قوانين في سبيل التنظيم لا إنشاء لحقوق الإنسان.

أجيال حقوق الإنسان

• الجيل الأول: " جيل الحقوق المدنية والسياسية "

- الحق في الحياة.

- الحق في عدم التعرض للتعذيب.

- الحق في الحرية والأمن .

- الحق في المساواة والعدالة .

- الحق في حرية الرأي والتعبير والدين

والاشتراك في الجمعيات .

الجيل الثاني: "جيل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية"

- الحق في الملكية .
- الحق في العمل وتكوين النقابات .
- الحق في توفير مستوى معيشي مناسب ولائق .
- الحق في التعليم .
- الحق في الأمومة .

• الجيل الثالث: "جيل التضامن والإنسانية"

الحق في سلم دائم.

- الحق في التنمية.

- الحق في بيئة سليمة.

- الحق في التمتع بالتراث الثقافي والتاريخي الإنساني والثروات الطبيعية المشتركة للإنسانية جمعاء.

مبادئ حقوق الإنسان:

- الكرامة.
- التضامن والتسامح.
- العدالة.
- المساواة.
- الحرية.

مصادر حقوق الإنسان

- ما من شك أن مسألة المصادر تعد من المسائل الهامة، نظراً للدور المتميز في إطار النظرية العامة للقانون الدولي ((، وإن تطور الاهتمام الوطني والدولي بالفرد وحقوقه وحرياته الأساسية إنما يرتد من حيث الأصل إلى ثلاثة أنواع من المصادر، وهي: المصدر الدولي (العالمي والإقليمي)، والمصدر الوطني، والمصدر الديني،

مصادر دينيه

- ينظر إلى المصادر الدينية بوصفها هي التي وضعت الأساس الفكري أو النظري لحقوق الإنسان، ولسنا بحاجة إلى التأكيد على حقيقة أن من بين القيم العليا أو المبادئ الحاكمة في الأديان السماوية الثلاثة: اليهودية والمسيحية والإسلامية المبدأ القاضي بوجود احترام حقوق الأفراد جميعاً دون أية تفرقة بينهم لأي اعتبار كان ولا شك أن حقوق الإنسان ليست نتاج الحضارة الغربية، بل أن جذورها تمتد إلى جوهر الرسالة الإسلامية، ويعتبر الإسلام هو أول من قرر المبادئ الخاصة بحقوق الإنسان في أكمل صورته وأوسع نطاق وأرسى أسس القانون الدولي لحقوق الإنسان وغيره من القوانين، وسبق الغرب في حماية وصون حقوق الإنسان و لقد أشار القرآن الكريم إلى تكريم الإنسان في آيات كثيرة، فقال الله تعالى: "ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً"

• ما أن الإسلام منح حق الحياة وأوجب الحفاظ عليه واعتبر الاعتداء عليه اعتداءً على الناس جميعاً (١)، فقال الله تعالى: "من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساداً في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً" (٢). وقد نظم الإسلام أمور الإنسان في علاقته بربه ونفسه وعلاقته بالآخرين من بني جنسه، وقرر المبادئ الخاصة بالحقوق السياسية والاجتماعية والمدنية وأثبتت للإنسان حقوقاً ومصالح ومنافع لم تبلغها أية شريعة من الشرائع السماوية كما لم يبلغ إليها أي تشريع وضعي في العالم. (٣)

• ووضعت الشريعة الإسلامية ميثاقاً متكاملًا لحقوق الإنسان وحرياته، ورسمت حدوداً دقيقة لتنظيم علاقة الحاكم بالمحكوم، وأرسى الإسلام دعائم أول دولة قانونية في التاريخ ومنه انتقلت فكرة الدولة القانونية إلى باقي دول العالم (٤)، وراعى الإسلام حقوق الإنسان في مجمل عناوينه، فهو يضع مبادئ تهدف إلى انتشار الخير واستتباب الخير واستتباب الأمن بين بني البشر، كما يهدف إلى تأمين الحياة العادلة لكل فرد من أفراد المجتمع،

المصادر الإقليمية

• وتعتبر هذه الاتفاقية أول اتفاقية إقليمية عامة لحقوق الإنسان، ولهذا فقد تأثرت بها الاتفاقيات الإقليمية الأخرى الخاصة بحقوق الإنسان، وتتكون الاتفاقية من مقدمة و(٥٩) مادة وتوجد عدة بروتوكولات مضافة للاتفاقية(٢٢). ونصت الاتفاقية في ديباجتها أنها صدرت عن "حكومات لدول أوروبية تسودها وحدة فكرية ذات تراث مشترك من الحرية والمثل والتقاليد السياسية واحترام القانون".

• ووضعت الاتفاقية آليات تنفيذية فعالة لوضع النصوص موضع التطبيق العملي الفعال، والتي تمثلت في اللجنة والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. حيث يستطيع المواطن الأوروبي أن يرفع شكواه ضد حكومته أمام هيئات أوروبية مباشرة، وهذا يتيح له حماية كبيرة لحقوقه وحياته. ()

• ب- الميثاق العربي لحقوق الإنسان:- صدر الميثاق العربي لحقوق الإنسان واعتمدت نسخته الأولى بموجب قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم (٥٤٧٢) المؤرخ في ١٠ سبتمبر ١٩٩٧، ثم صدرت النسخة الثانية من هذا الميثاق واعتمدت من قبل القمة العربية السادسة عشر التي استضافتها تونس في ٢٣ مايو ٢٠٠٤. ()

- ويتألف الميثاق من ديباجة و(٥٣) مادة، تتناول الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في الإطار العام للشرعة الدولية(٢٥)، ونص الميثاق على أن التمتع بهذه الحقوق يكون لكل فرد، ولا تقتصر على من يحمل جنسية الدولة الطرف في المعاهدة، بل يمكن أن يتمتع بها حتى رعايا الدول غير العربية. ()



وبينما أجاز الميثاق للدول الأطراف في أوقات الطوارئ التي تهدد حياة الأمة أن تتخذ من الإجراءات ما يحلها من التزامات لهذا الميثاق إلى المدى الضروري الذي تقتضيه بدقة متطلبات الوضع، واستثنى منها خمس مجالات لا يجوز فيها التحلل من أحكام الميثاق أولها "التعذيب والإهانة". كما تجاهل الميثاق إيجاد آلية لتنفيذ أحكامه، واقتصر على إنشاء لجنة خبراء حقوق الإنسان وتكاد تكون معدومة الاختصاص الفعلي. ()

• قد أبرمت عدة موائيق إقليمية لحماية حقوق الإنسان في أوروبا وأمريكا وأفريقيا والوطن العربي، وتعد هذه الموائيق مصدراً هاماً لحقوق الإنسان، وهي:

أ- الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان:- وقعت الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان في نوفمبر 1950م، ودخلت حيز التنفيذ في 3 سبتمبر 1953م، إذ أقرتها الدول الأعضاء الإحدى وعشرون حينذاك في المجلس الأوروبي

المصادر الدولية

• هو يشمل المصادر العالمية لحقوق الإنسان، وجميع المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات الإقليمية التي تضمنت حقوق الإنسان، ويشمل هذا المصدر ما يلي:

المصادر العالمية:- وهذه المواثيق عالمية المنشأ والتطبيق، وتنقسم بدورها إلى مواثيق عامة ومواثيق خاصة، والمواثيق العامة تكفل كل أو معظم حقوق الإنسان مثل ميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهدان الدوليان لحقوق الإنسان. أما المواثيق الخاصة فهي تختص بإنسان معين كالمرأة أو الطفل والمعوقين ... إلخ، وقد تختص بحق معين، مثل: اتفاقيات العمل، ومنع الرق، ومنع التعذيب، أو تسري في حالات محددة كاتفاقيات الحقوق الإنسانية أثناء النزاعات المسلحة، دولية كانت أو أهلية

الاتفاقية والمعاهدة والميثاق والعهد في حقوق الانسان

- هي نصوص دولية ثنائية أو متعددة الأطراف (إقليمية أو دولية) تتضمن مجموعة من الحقوق والالتزامات التي يجب على الدول أن تحترمها وتعمل على تنفيذها بعد المصادقة عليها.
- مثال على الاتفاقيات الدولية : اتفاقية حقوق الطفل
- مثال على الاتفاقيات الإقليمية : الاتفاقية الأميركية لحقوق الإنسان والميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب.
- مثال على الاتفاقيات الثنائية اتفاقيات التعاون القضائي (تسليم المجرمين).

خصائص حقوق الانسان

- ❖ انها حقوق لا تورث الى الغير
- ❖ ان حقوق الانسان لا يمكن انتزاعها منه بغير وجه قانوني
- ❖ انها حقوق ملزمة
- ❖ انها حقوق غير مالية اي انها لا تُقوّم ولا تُقدّر بمبلغ من المال
- ❖ انها حقوق اساسية وضرورية
- ❖ انها تجعل الانسان يقف في مواجهة حكومته في حال مخالفتها للحقوق الانسانية
- ❖ ان الاعتداء على هذه الحقوق هي جريمة دولية يترتب عليها عدم منح اللجوء السياسي فضلا عن اهمية التعاون الدولي من اجل محاكمة وتسليم المعتدي.

اهمية دراسة حقوق الانسان

- لا توجد قيمة لهذه الحقوق ما لم يتم توظيفها لخدمة الانسان والحفاظ على كرامته...
- منذ النصف الثاني من القرن العشرين اصبح الاهتمام بهذه الحقوق طموحا عالميا وليس فرديا.
- كان مفهوم حقوق الانسان مفهوما ضيقا لا يتعدى حق (المساواة المدنية، الحرية، الملكية) ثم تطور ليضم صورا اخرى من الحقوق والحريات.

اهمية دراسة حقوق الانسان

- في 1971 طلبت الامم المتحدة من اليونسكو بحث امكانية تدريس هذه المادة في الجامعات خاصة في كلية الحقوق وكلية العلوم السياسية.
- في 1973 بادرت اليونسكو بتكليف مجموعة من الخبراء الدوليين باعداد مفردات لمقرر دراسي منهجي لمادة حقوق الانسان.
- في 1977 وضعت اليونسكو خطة عمل لتطوير تدريس وبحث مادة حقوق الانسان في الجامعات.
- في 1978 خصص المؤتمر الدولي المنعقد في فينا اعماله لدراسة برنامج اليونسكو لتطوير تدريس منهج حقوق الانسان في كليات الحقوق.
- في 2003 في الجامعات والمعاهد العراقية تم اعتبار مادة حقوق الانسان والديمقراطية منهاجا رسميا لطلبة المرحلة الاولى.

الخاتمة :

- وختاماً نقول أن العنف مشكلة صحية عامة ذات أبعاد هائلة ودرجات متفاوتة
- من ناحية الممارسة إذ أن له أثر مدمر على نمو الأطفال من الناحية العاطفية
- والمعرفية والجسدية وله ارتباط وثيق مع ذات الإنسان ككل، وإن أطفالنا هم
- فلذات أكبادنا وهم ينتظرون منا كل شيء جميل فلنبني لهم بيتاً يسوده السلام
- والوئام بعيداً عن جو المشاحنات والعدوان و لاتوجد قيمة لهذه الحقوق الانسان ما لم يتم
- توظيفها لخدمة الانسان والحفاظ على كرامته...



ليس حراً من يهان أمامه إنسان
ولا يشعر بإهانة.

المناضل الحقيقي دائم العطاء، يأخذ حقه من خلال حقوق
الآخرين وليس على حسابهم.

• شُكْرًا لِحَسَنِ اصْغَائِكُمْ.

• وَكُلَّ عَامٍ وَأَنْتُمْ الْفَخَيْرِ.